Litrix.de
GERMAN LITERATURE ONLINE

GOETHE INSTITUT

أمثلة من الترجمة

Christoph Ransmayr
Cox oder Der Lauf Der Zeit

S. Fischer Verlag, Frankfurt 2016
ISBN 978-3-10-082951-1

صفحات 9-24

كريستوف رانسماير
"كوكس أو مسار الزمن"

ترجمة محمد رمضان

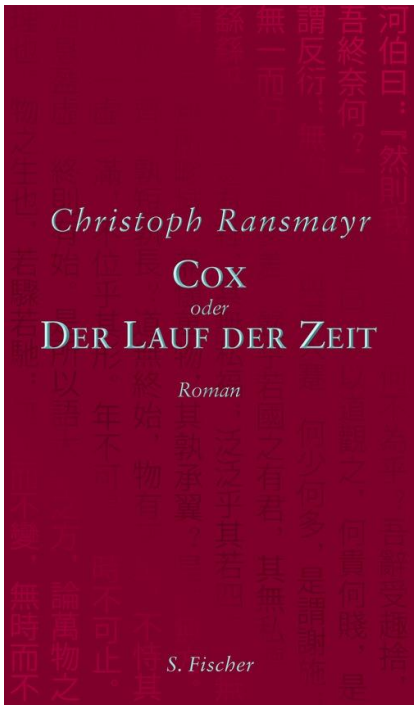

© 2018 Litrix.de

1- هانغ تشو

الوصول

وصل كوكس إلى البر الرئيس للصين تحت أشرعة منسدلة في صباح يوم من أكتوبر، سبق تحديده لتنفيذ حكم تشيان لونغ، أقوى رجل في العالم، وإمبراطور الصين، على سبعة وعشرين من جباة الضرائب وتجار السندات بجدع أنوفهم.

تجمعت كتل ضبابية في هذا اليوم الخريفي المعتدل فوق صفحة المياه الراكدة لنهر تشيان تانغ، رملي التربة، كثير التفرع، والذي تم تعميق روافده باستخدام المعاول والسلال بتسخير أكثر من مائتي ألف عامل، كي يتسنى تصحيح خطأ الطبيعة وفقًا لرغبات الإمبراطور، ويصبح هذا النهر صالحًا للملاحة بعد ربط المدينة بالبحر وخليج هانغتشو.

أخفت حركة الضباب السفينة الوافدة مرارًا عن أنظار الحشود المتجمعة في ساحة تنفيذ الحكم قرب الميناء. كان هناك ألفان ومائة متفرجًا وفقًا لسجلات الشرطة، ليشهدوا على عصمة وعدالة الإمبراطور تشيان لونغ، يرتدي كثير منهم أزياء احتفالية، بعضهم يثرثر وآخرون في صمت متوجس، وترقب لوصول السياف، ويشاهدون أثناء ذلك السفينة ثلاثية الصواري وهي تتهادى في ضباب النهر، ليزداد هيكلها مهابة كلما إقترب. يا لها من سفينة!

قد اشرأبت أعناق حتى بعض المدانين المقيدين إلى أوتاد، ليتطلعوا بصمت إلى تهادي السفينة، بأشرعتها المربعة والمثلثة الزرقاء الداكنة؛ بينما بدا أن المحتشدين حول منصة العقاب قد نسوا أن انتباه العالم كله يخص الامبراطور وحده وسيافه مُنفِّذ أحكامه، فقد تنازل ابن السماء وسمح برحمته أن يشاركه باقي البشر والأشياء في عنايته ونظراته.

لا يمكن لموجة فيضان، أو ثورة بركان، أو زلزال أرضي، ولا حتى لكسوف شمسي، أن يبرر أي خاطرة أو إنشغال لأحد بوقائع العالم العادي، بدون إذن من جلالة الإمبراطور المعظم.

© 2018 Litrix.de

بيّن الإمبراطور من خلال تعميق نهر تشيان تانغ أن إرادته يمكنها نقل مدينة بأكملها إلى البحر، وجلب البحر إلى حدائق ومتنزهات هانغ تشو. منذ ذلك الحين كانت موجات المد والجزر تحمل السفن القادمة كقربان من المحيط إلى أرصفة ومرافئ المدينة، في حين صار بإمكان النهر حمل أساطيل كاملة في الاتجاه المعاكس من خلال قوة المد والجزر في استعراض للقوة الامبراطورية.

لكن ما قيمة فعل المبجل, الذي تحكم قوانينه كل مناحي الحياة، وتسيطر على مجرى نهر وحدود ساحل، وترقب خافية الأعين وما تخفي الصدور، عندما ظهرت سفينة شراعية عملاقة، لم يسبق رؤية مثيل لحجمها عبرت المياه السوداء العميقة حتى وصلت صفحة المياه الآسنة لنهر تشيان تانغ ذات رائحة المدابغ الجيرية؟ بات الإمبراطور محتجبًا، بينما تبرز السفينة شاهقة وواضحة للعيان عدة لحظات قبل أن يعيد الضباب إخفاءها مرة أخرى بصورة كاملة.

في الحشد المجتمع بساحة تنفيذ الحكم وتحت المظلات، وفي المحفات؛ حيث يستريح الكهنة البوذيون، دار همس حول شائعات تسربت في الأيام الأخيرة من حاشية بلاط الإمبراطور، حول قرب قدوم سفينة شراعية إنجليزية وعلى متنها آلات وساعات ثمينة. لكن مهما كان الذين تهامسوا، لم يشر أي منهم أثناء ذلك إلى ثلاثية الصواري، بل كانوا يختلسون النظر حولهم بعد كل جملة، خشية أن تلتقطهم إحدى آذان الإمبراطور الكثيرة أو تراهم إحدى عيونه؛ من رجال الحاشية الذين يرتدون سترات مزركشة ومعاطف ذات فراء طبيعي، وفي استطاعتهم أن يشوا بأسمائهم للشرطة بكل سهولة، إلى جانب خوفهم مما حدث هذا الصباح والذي تم وفقاً للإرادة العليا، حيث ظهر المدانون في أماكنهم بأمر صاحب الأمر. ولكن هل تتجه تلك السفينة العملاقة المجللة بالزرقة حقاً نحو أبهى وأغنى مدن إمبراطوريته وفق إرادته؟

كان تشيان لونغ كليَّ الوجود؛ كإله، سواء اختفى عن الأبصار أو سلبها بتألقه بين الذهب الأحمر والحرير. ولكن رغم انتهائه في تلك الأيام من جولته التفقدية التي شملت سبع مقاطعات من هانغ تشو، يرافقه أكثر من خمسة آلاف من الحاشية، وأنه يهم بالعودة إلى بكين في أسطول من خمس وثلاثين سفينة عبر ***القناة الكبرى***، وهي ممر مائي تم شقه خصيصا لتنقله وحده، لم يره أثناء زيارته أحد من سكان تلك المقاطعات ولا حتى كبار أعيانها. فالإمبراطور في نهاية الأمر لا ينبغي له أن يُتعِب عينيه في متابعة مصاعب الحياة اليومية أو يستنفد صوته في محادثات وخطب. فما

يُرى أو يُقال يراه عنه أتباعه أو يخبرونه به. إنه يرى كل شيء ولو بعينين مغمضتين، ويسمع كل شيء حتى إن كان نائما.

تشيان لونغ، ابن السماء وسيد الزمن، كان يحلّق هذا الصباح في هلاوس الحمى فوق أبراج وأسقف خليج هانغتشو، محروسًا بمئات من المحاربين المسلحين، عاليًا فوق الضباب في مكان ما بين سلسلة التلال داكنة الخضرة، حيث كان الهواء خريفيًا يتخلله روائح طيبة، وحيث يُجمَع أغلى أنواع الشاي في الإمبراطورية، كرضيع يتأرجح في المهد، كان الإمبراطور راقدا في سرير معلق بأربع جدائل حريرية، تتشابك بخيوط أرجوانية، معطرة بزيت الخزامى والبنفسج، تتدلى من الدعائم الحمراء اللامعة لخيمته الفخمة، وتعلو السرير المتأرجح ستائر شفافة مطرزة ترفرف فوقها أَرياش عندليب في بطءٍ مع تيار الهواء.

نصبت الحاشية الملكية خيامها وخيمة المعظّم الحريرية في مكان مترف بأعلى المدينة، وتركوا قصور هانغتشو الخالية والمعدة لاستضافتهم منذ أسابيع، لأن الإمبراطور في أسفاره كان يفضل دائمًا التحصن بالقماش والحبال والرايات من الريح وتقلبات الجو، على جميع الغرف والجدران التي تنطوي على العديد من المخاطر الخفية أو الفخاخ المعدة للإيقاع به من المتآمرين والقتلة. بدا تشيان لونغ من مكانه بين قمم التلال كما لو كان محاصرًا لأحدى المدن الخاضعة له في تلك الأيام.

محاطا بطوفان أوراق من إلتماسات، وأحكام، ومكاتيب مزخرفة، وقصائد وتقارير صنعها خبراء وزينوها برسوم مائية، والعديد من الكتابات الأخرى التي ما فتئت مغلقة بأربطة ومختومة، يقرأها ويقيمها ثم تعتمد بالقبول والإعجاب أو بالرفض، كالعادة مثل صباح كل يوم، انتفض هذا الصباح مستيقظًا من الأحلام التي تطارده، عندما حاول خادمه الأول إنقاذ وثيقة ثمينة من قبضته المتشنجة على جسده المحموم وتجفيف جبينه المتعرق بقطعة قماش رطبة بخلاصة زهرة اللوتس.

لا. لا! ابتعد! تحول تشيان لونغ، الذي بدا بين الوسائد والأغطية المترفة كرجل لطيف نوعًا ما في الثانية والأربعين، إلى طفل غاضب. أراد كل شيء أن يبقى مكانه وعلى حالته، حتى حفيف فوضى الأوراق المبعثرة. مجرد حركة واحدة من سبابته - بالكاد مُدرَكة - كانت كافية جدًا لتراجع يد الخادم إلى حالة الاستعداد وجمودها.

بيد أن مَن كانوا مِن بين الحضور؛ سواء الخدم المنحنين في صمت، والأطباء الذين توعدهم بالموت إذا ما زلّت ألسنتهم بكلمة واحدة عن الحمى أو أي مرض آخر

لعالي المقام خارج حدود خيمته، أوالجنود الذين وقفوا متحجرين في دروعهم الأرجوانية كجيش التيراكوتا العظيم، يطوقون الخيمة كدرع حيّ لا تصدر عنه أيّ حركة، من منهم جميعًا كان ليجرؤ على التشكك في أن الإمبراطور - بالرغم من أنه كان مغمورًا بالعرق والحمى في سريره المتأرجح - ليس موجودًا حتى تلك اللحظة في نفس الوقت هناك، في المدينة الضبابية، بين المذنبين السبعة والعشرين المهددين بالتشويه، وأنه ليس هناك الآن أيضا، في المياه السوداء لحوض المرفأ، حيث يُسمع صليل سلاسل مرساة ألقتها سفينة شراعية إنجليزية.

كما لو كان هذا الصليل الذي أسكت الحشود هو علامة ظهوره، وقبل وصول المرساة إلى الأرض الصلبة وشد السلاسل، تقدم رجل هزيل له ضفيرة تصل حتى حزام خصره، اقترب بصمت من أول وتد قيد إليه أحد السبعة والعشرين المذنبين؛ إنه السياف. انحنى قليلا نحو المحكوم عليه، الذي بدأ يتمتم في رعب، ضغط أرنبة أنفه إلى أعلى بإبهام يده اليسرى، بينما وضع بيده اليمنى نصل السكين المعكوفة على جسر الأنف، وأجرى قطعًا مفاجئًا عبر عظم الأنف إلى ما دون الجبهة.

بدأ هدير الألم مع تفجر الدم فجأة من الوجه الذي بات يشبه جمجمة منحورة، ومع مزيد من خطوات السياف ازدادت انحناءاته، واستمر حصده للأنوف من وتد إلى آخر حتى صار الصراخ في نهاية المطاف يصم الآذان، بينما اختلط معه ارتفاع ضحك متزايد من هنا وهناك.

الآن خسر هؤلاء الخنازير الجشعين أنوفهم بعد أن خسروا وجوههم! وكان ذلك رحيمًا، عقابًا رحيمًا للغاية، مقابل ترويجهم أوراقا بلا قيمة في أسواق بكين وشنغهاي وهانغ تشو، محاولين التغطية بذلك على تلاعبهم بأموال الضرائب، أي بذهب الامبراطور.

كان يفترض بهم تأدية الشكر لقضاتهم وهم مستلقون على بطونهم، لأنهم وفقا لرأي بعض الضاحكين المتجمعين عند المنصة، كان ينبغي أيضًا قطع مذاكيرهم وحشرها في أدبارهم؛ حتى يخرج البراز من أفواههم. لذا فقد كان عملا رحيمًا، أن يتدفق الدم فقط من جوف وجوههم القذرة المثقوبة، وأن تتساقط أنوفهم كالثمار العطنة فوق المنصة.

تبع خطى السياف زوجٌ من الكلاب مجعدة الفراء، تشممت جيدًا لاقتناص فريستهما ولكنهما لم يلمساها. وكذلك فعل سرب من الغربان التي هبطت في صمت من فوق أجراس المعبد البوذي قبل أن يفقد آخر المذنبين أنفه، وفي النهاية لم تترك سوى

أربعة أو خمسة أنوف لأسباب مجهولة، مخلفة وراءها آثار الدم في شكل فوضوي. تُرى هل شعر الإمبراطور - أينما كان في خفائه - بعدالته مع ضحكات الشهود فابتسم؟

كأن صليل سلاسل المرساة، وصرخات الألم التي دوت في أعماق المدينة قد حررته في النهاية من تورطه في أحلامه، فجلس ابن السماء عاليًا بين التلال فوق سريره المعلق، والذي ما زال يتأرجح بلطف من أثر نبضات تشنجاته الأخيرة. لكن حتى الخادم الراكع بجوار السرير العائم، لم يفهم همهمة تشيان لونغ وهو يقول:

إذن وصل؟ الرجل الإنجليزي. هل وصل؟

وقف أليستر كوكس، صانع الساعات وبَنَّاء الآلات في لندن، حيث يرأس أكثر من تسعمائة ميكانيكي للصناعات الدقيقة، وصائغي مجوهرات وذهب وفضة، على حافة السفينة **سيريوس** ثلاثية الصواري شاعراً بالبرد، رغم إشراق شمس الصباح التي ارتفعت فوق تلال هانغ تشو تاركة الضباب يتبخر فوق المياه السوداء.

برد. برد. **اللعنة.**

كانت سيريوس مسكنه الكريه وملاذه الوحيد طوال سبعة أشهر قضاها في رحلة بحرية مزقتها العواصف من ساوثهامبتون وبطول الساحل الأفريقي المليء بالملاريا عبر رأس الرجاء الصالح مرورا بالموانى الموبوءة بالملاريا أيضا في الهند وجنوب شرق آسيا، وصولا إلى خليج هانغ تشو كريه الرائحة. كانت السفينة قد تعرضت خلال تلك الرحلة مرتين إلى انكسار أحد الصواري، وخطر الغرق هي وما تحمله من بضائع ثمينة، الأولى قبالة شواطئ السنغال، والأخرى في التيارات الهائجة قبالة سومطرة.

لكن حماها القدير كما حفظ سفينة نوح، وما تحمله من حيوانات معدنية عجيبة - طواويس مصوغة من الذهب والفضة ومرصعة بالأحجار الكريمة، وفهود آلية، وقردة وثعالب قطبية فضية الفراء، وطيور رفراف النهر، وعنادل، وحرباوات من نحاس مطلي بالذهب يتحول لونها من الأحمر الياقوتي إلى الأخضر الزمردي القاني - لم تهبط سيريوس إلى القاع، ولكن بعد إصلاحات شاقة على سواحل غير خدومة تمكنت من استئناف الإبحار نحو أرض واعدة يهيمن عليها إمبراطور إلهي.

كان كوكس، الذي لم يبحر أبدًا من قبل، قد نما لديه عارض غريب في الليالي الصاخبة، التي فقد فيها حتى القبطان الأمل في أن تقاوم سفينته تلك البحار العاصفة،

فكان يتعامل مع كل تلك المخاطر المهددة، بأن يبدأ جسده في التجمد عند إحساسه بالخطر، حتى في الحرارة الاستوائية لجنوب شرق آسيا أو إندونيسيا، لدرجة أن الأشخاص الموجودين على مقربة منه كانوا يسمعون أحيانا صوت اصطكاك أسنانه من البرد. ويرجع سبب ارتجافه في هذا الصباح المشمس، إلى نظرة واحدة أخذها من خلال هذا المنظار المنحوت بدقة، والذي كان يرغب في تقديمه إلى إمبراطور الصين كهدية في أول مقابلة بينهما.

فسر طاقم سيريوس وكوكس أيضاً أصوات الضحك والصخب وقرع الأجراس التي تناهت إليهم من ساحة المحاكمة مع نسمة فوق المياه الراكدة عبر الثقوب التي حفرها دود الخشب في جدران متن السفينة، على أنها ضجيج احتفال؛ يبدو أن الإمبراطور الصيني قد أقام احتفالا لوصول مصمم الآلات وصانع الساعات الأكثر موهبة في العالم الغربي! وبالفعل انطلقت إلى السماء صواريخ نارية مبهرة لدرجة أن أذيال الدخان اللولبية التي تحمل ألوان قوس قزح تتصاعد إلى كبد السماء بأضواء متفجرة لم تتلاشَ مع الشمس. لكن نظرة كوكس عبر المنظار لم تظهر أي منصة أوركسترا تزينها الزهور، وكذلك لم تكن هناك أي ساريات أعلام، ولكن سبعة وعشرين وتدا على منصة عقاب، مما يثبت أنه ليس احتفالًا.

انتابت كوكس قشعريرة عندما تذكر رسولي الإمبراطور، رجلين بضفائر طويلة، يرتديان زيا بسيطًا وغريبًا من الحرير والصوف اللامع، يحملان إليه دعوة الإمبراطور، في ذلك الخريف المشؤوم قبل عامين، حين توفيت ابنته الحبيبة أبيجيل، التي كانت شمسه ونجمه، ذات الخمسة أعوام، في إثر إصابتها بالسعال الديكي.

اقترب الرسولان من نعش أبيجيل لأن كوكس رفض قطع سهرالموت، للترحيب بالزائرين الهامين في غرفة الاستقبال. حينها كان قد مر عليه ثلاثة أيام لم يأكل خلالها وبالكاد شرب، وسمع كلمات السفيرين، عبر مترجم من شركة الهند الشرقية التجارية، كأنها قادمة من مكان بعيد.

طُلِب من السيد أليستر كوكس، باسم ابن السماء والإمبراطور السامي تشيان لونغ، الحضور إلى بلاط بكين ليكون أول رجل في العالم الغربي يسمح له بالإقامة في **المدينة المُحرَّمة**، وذلك لابتكار تحف لم يسبق لها مثيل أو وقع عليها نظر أعظم محبي وجامعي الساعات والماكينات، وفقًا لمقاصد ورؤى المعظم.

كان السفراء في البداية قد ظنوا أن النعش داخل غرفة أبيجيل - المزينة بأكاليل من الورود الدمشقية البيضاء والمضاءة بعشرات الشموع النقية - لا يؤوي طفلًا ميتًا؛ بل أحدث تُحف صانع الآلات الأشهر، ملاكًا ميكانيكيًا مصنوعًا من أجود الصفائح المعدنية على نعش، يمكنه أن ينهض ويفتح عينيه في أي لحظة بلمسة زر واحدة.

أثقل كوكس جفني طفلته بالياقوت الأزرق الذي كان قد أعده لحدأة حمراء كلفه بصناعتها دوق مارلبورو. كما قام بتغطية ذراعي أبيجيل النحيلين بجناحي الحدأة الفضيين، وكان جسدها الهزيل الذي دمرته الحمى والسعال ملفوفًا في كفن أبيض من الساتان، يلوح من خلاله جناحا طائر جارح يلمعان كجناحي ملاك.

في ذلك الوقت، كان كوكس نفسه يشعر أن بشرته وملامحه كما لو قُدَّت من معدن، وبرودة دموعه التي تسيل ببطء أشعرته كأنه تمثال محاصر بظلامه الداخلي، حينها أدرك أحد الرسولين خطأه، وأن الجثمان أمامه لطفلة وليس آلة، فانحنى بشدة ثم خر على ركبتيه أمام الجسد الصغير معتقدًا أنه يُظهر بذلك احترامه لتقاليد ثقافة أجنبية.

في العامين اللذين انصرما منذئذ، لم تمر ساعة على كوكس دون أن تشغل أبيجيل فؤاده، كما توقف عن صنع الساعات. لم يرغب في استعمال أي ترس، أو مكبح، أو بندول، ولا إنجاز أي عمل من تلك المبعثرة فوق طاولته، إذا كان كل جزء من هذه الأجزاء سيستخدم في أداة لمجرد قياس مرور الزمن، وليس لزيادته، ولو مقابل كنوز العالم.

خمس سنوات، خمس سنوات فقط! كانت نصيب أبيجيل من الحياة بكل ما في الأبدية من وفرة، وبعد إنزال نعشها الصغير إلى أعماق حفرة مظلمة في مقبرة هاي جيت، كان ينبغي عليه باستثناء آلة زمنية غامضة وضعها على شاهد قبرها بدلاً من ملاك رخامي أو تمثال حزين للإله بان، أن يزيل كل الساعات من حوله، حتى تلك المزولة التي كانت على الناحية الجنوبية من منزله في مقاطعة شو لين.

ما كان له أن يفرد ورقة رسم تصميم تلك الساعة المتروكة على شاهد القبر، التي اختفت بعد شهور وراء ورود وأوراق لبلاب، والتي لم يعرضها حتى على فاي، إلا على طاولة عمله في الصين - هناك، بحثًا عن آلية تكون قادرة على أن تدور وتدور في الزمن إلى أن تتابع دورانها أخيراً في الأبدية، مثل حشرة تحرر نفسها من قيد شرنقتها. أطلق عليها كوكس اسم: **ساعة حياة أبيجيل**، على الزينة العادية لشاهد القبر، الذي يختفي خلف الورود أو ورق الشجر أو الكركديه حسب الموسم، أراد أن يقرأ منها انقضاء حياته ويربطه بالراحة الأبدية لأبيجيل.

كانت مصانعه في ليفربول أو لندن أو مانشستر تنفذ طلبيات مقاييس الوقت لأفراد الأسر الحاكمة أو شركات الملاحة أو البحرية الملكية، على أيدي مئات من صناع الساعات والميكانيكيين المهرة، الذين يمكنهم إعطاء المؤقَّت شكل وصوت شحرور أو عندليب ليصدح بتغاريد مختلفة حسب أوقات اليوم ظهرا أو مساء، وتزويدها بكرونوميتر، كان ذلك كله قبل وفاة أبيجيل، ومنذئذ يقوم صديقه ورفيقه جِكوب مِرلين، والذي انضم إليه الآن عند حافة السفينة. وكما كان الحال طوال الأشهر السبعة الماضية، كان جِكوب يقف غالبا إلى جوار كوكس على متن السفينة، كأنه يخشى في أي لحظة من الحاجة إلى منع أليستر كوكس - أتعس رجل في العالم - عن السعي خلف سلامه النفسي في أعماق المحيط المظلمة.

تساءل مِرلين الذي يحمل منظارا أيضا: لن نضطر للذهاب إلى الشاطئ عند **منصة الإعدام**، أليس كذلك؟

لم يشهد كوكس تنفيذ حكم الإعدام سوى مرة واحدة فقط في حياته، عندما شُنق ثلاثة قراصنة فوق منصة على ضفة نهر التايمز، حيث استخدمت - على غير العادة - حبال قصيرة حتى لا يُرحموا بكسر أعناقهم عن طريق ارتفاع السقالة المعتاد، بل يختنقوا بقسوة رويدا رويدا تحت وطأة ثقل أجسادهم حتى الموت. عندها أطلق المتفرجون اسم **رقصة القراصنة** على اللصوص وهم يركلون الهواء في محاولاتهم البائسة للتنفس، تلك هي العدالة الملكية.

ارتجف كوكس برداً. لقد أرسلت أرقى بيوت إنجلترا والقارة كلها طلبيات عدة إلى مقره في شو لين على مدى العقدين الماضيين، بعضهم يودون الإقتناء لأنفسهم، والبعض الآخر كي يكتسبوا ودَّ حكام ورجال بلاط ممالك عظمى لا تقهر، كبلاط الإمبراطورية الروسية. لكن، من بين كل المُهدى إليهم والذين تُرفق هداياهم بطلبات تيسيرات الطرق التجارية أو تسهيلات جمركية أو أية مميزات أخرى، هل سأل أي شخص أبدًا عن صانع تلك الساعات والآلات؟

إمبراطور الصين سأل.

كوكس الذي قبل دعوة تشيان لونغ بعد أن أمضى شهرين في التفكير، أرسل مسودة تفصيلية إلى بكين لخطوات صنع طائر رفراف آلي دليلًا على موافقته على الحضور، كان يأمل أن تلهيه سفرته إلى الصين عن قسوة الزمن، وأن يعود لصنع آلات، وربما ساعات من جديد. مخلوقات آلية كطواويس وعنادل أو فهود من ياقوت أزرق وأحمر لامع، ستظل دائما في حقيقة الأمر بالنسبة إليه ألعابًا لأبيجيل.

والآن بعد أمراء ومليارديرات وملوك الحرب في أوروبا، أغنى وأعنف البشر في زمانهم، يأتي الدور على إمبراطورٍ شبه إله في قاعات عرشه وساحات التجمهر كي **يلعب** بالحيوانات المدهشة والدمى التي تخص الملاك النائم - والمنتظر أن يُبعث - تحت شجرة صنوبر باكية في هاي جيت، وأن يضيء مملكته بومضة من براءة الطفولة.